

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو الهيثم : الخاسفُ : الجائعُ وأَشَدَّ قَوْلَ أَوْسٍ :
أَخُو قُتْرَاتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ ... إِذَا لم يُصِيبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ
خاسفٌ والخسفةُ : بالفتح : ماءٌ غزيرٌ وهو رَأْسُ نَهْرٍ مُحَلِّمٍ
بِهَجَرٍ . والخاسفُ : المَهْزُولُ وهو مَجَازُ وقال ابنُ عَيَّادٍ : هو
المُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ وقد خَسَفَ بَدَنُهُ : إِذَا هَزُلَ وَلَوْنُهُ : إِذَا
تَغَيَّرَ وفي الأساس : فُلَانٌ بَدَنُهُ خاسفٌ وَلَوْنُهُ كخاسفٍ وقال ابنُ
الأعرابيِّ : الخاسفُ : الغُلامُ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ والشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ
لُغَةً فيه وقال أبو عمرو : الخاسفُ : الرَّجُلُ النَّاقِيةُ ج : خُسْفٌ ككُتُبٍ .
ويُقَالُ : دَعِ الْأَمْرَ يَخْسُفُ بِالضَّمِّ : أَي دَعَاهُ كَمَا هُوَ نَقْلُهُ
الصَّاعِثُ . وخُسَافٌ كغُرَابٍ : بَرِّيَّةٌ بَيْنَ بَالِسٍ وَحَلَبَ وقال ابنُ
دُرَيْدٍ : مَفَازَةٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ .
ومن المَجَازِ : الخَسِيفُ كَأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِنَ الْعُيُونِ يُقَالُ : عَيْنٌ
خَسِيفٌ وَبِئْرٌ خَسِيفٌ لَا غَيْرُ وَأَشَدَّ الْفَرَّاءُ :
" مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقْنٍ جَحْوفٍ .
" يُلِجُّ " عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْخَسِيفُ كَالْخَسِيفِ بَلَاءٌ هَاءٌ أَيْضًا ومن المَجَازِ :
الْخَسِيفُ مِنَ الذُّوقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ السَّرِيعةُ الْقَطْعِ فِي الشَّتَاءِ
وقد خَسَفَتْ هِيَ تَخْسُفُ خَسْفًا وَخَسَفَتْهَا خَسْفًا وَمِنَ السَّحَابِ : مَا
نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلًا مَاءً كَثِيرًا كَالْخَسْفِ بِالْكَسْرِ .
وَالْخَسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ يُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَخَسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا
فِي الصَّحَاحِ وَيُقَالُ أَيْضًا : الْأَخَسِيفُ نَقْلُهُ الْفَرَّاءُ .
وَالْخَسِيفَانُ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّ هَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ بِتَقْدِيمِ
الْيَاءِ عَلَى السَّيْنِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : الْخَسِيفَانُ
بِتَقْدِيمِ السَّيْنِ عَلَى الْيَاءِ وَهَذَا الضَّبْطُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ غَرِيبٌ لَمْ
أَجِدْهُ فِي الْأُمَمَاتِ وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذَا الضَّبْطَ إِزْمًا هُوَ فِي الذُّونِ فِي
النَّوَادِرِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ مَا نَصَّهُ : الْخَسِيفَانُ : التَّمَرُ
الرَّدِّيُّ وَزَعَمَ الْآخِرُ أَنَّ الذُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ وَأَنَّ الضَّمَّ
فِيهَا لُغَةٌ وَحِكْمِيٌّ عَنْهُ أَيْضًا : هُمَا خَلِيلَانُ بَضَمِّ الذُّونِ أَوْ هِيَ

الذِّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بِسُرْهَاتِهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ .
 وَيُقَالُ : حَفَرَ فَأَخْسَفَ أَيَّ وَجَدَ بئْرَهُ خَسِيفاً أَيَّ غَائِرَةً . وَمِنْ
 الْمَجَازِ : أَخْسَفَتِ الْعَيْنُ أَيَّ : عَمِيَتْ كَأَنَّهُ خَسَفَتِ الْأَخِيرُ مُطَاوَعُ
 خَسَفَهُ فَأَنَّهُ خَسَفَ الْأَخِيرُ مُطَاوَعُ خَسَفَهُ فَأَنَّهُ خَسَفَ وَهُوَ مَجَازُ . وَقُرِئَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْ لَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِينَ لَا نُخْسِفُ بِهَا " عَلَى
 بَنَاءِ الْمَفْعُولِ كَمَا يُقَالُ : انْطَلَقَ بِهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ الصَّانِعَانِي : وَالْأَعْمَاشُ
 وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَابْنُ قُطَيْبٍ وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ وَطَاوُسُ . وَالْمُخْسَفُ
 كَمُعْطَمٍ : الْأَسَدُ نَقَلَهُ الصَّانِعَانِي فِي التَّكْمِلَةِ .
 وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : انْخَسَفَتِ الْأَرْضُ : سَاخَتْ بِمَا عَلَيْهَا . وَخَسَفَهَا
 تَعَالَى خَسْفًا . وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ مَجْهُولًا : إِذَا
 أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا . وَالْخُسْفُ : إِلْحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى
 بِالثَّانِيَةِ وَانْخَسَفَ السَّقْفُ : انْخَرَقَ وَالْخَسِيفُ كَأَمِيرٍ : السَّحَابُ
 يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ وَالْخَسْفُ الْهَزَالُ وَالْظُّلُمُ قَالَ قَيْسُ بْنُ
 الْخَطِيمِ : .
 وَلَمْ أَرَ كَأَمْرِيءٍ يَدْرُؤُ لِي خُسْفٍ ... لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِوَاءُ
 وَالْمَخَسِفُ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ : .
 " أَلَا يَا فَتَى مَا عَبْدٌ سَمِشَ بِمِثْلِهِ يُبَلِّغُ عَلَى الْعَادِي وَتُؤْبَى
 الْمَخَسِفُ